الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٢) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ- ر

انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة ديالى
أ.د سلمى مجيد حميد, أ.د تنزيه مجيد حميد, انتهاء جمال علي ١٧-٣٦

الادمان الرقمي وتأثيره على الأطفال
أ.د. زهرة موسى جعفر م.م. علي جعار لفته ٣٧-٥٧

التشوهات المعرفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المطلقات غير العاملات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية
أ. نهله عوض عايض المطيري, أ. سمية علي عبد الوارث أحمد ٥٨-٨٦

حق الطفل في التعليم وأهداف التنمية المستدامة
أ.م.د نسرين حمزة عباس, أ.م.د. ابتسام جعفر جواد, أ.م.د. اسراء فاضل امين ٨٧-٩٩

حقوق الطفل في فكر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)وال بيته
أ.م.د غادة علي هادي, أ.م.د. رغد جمال مناف ١٠٠-١١٣

الاتجاهات الحديثة في قصص الأطفال الإلكترونية في رياض الأطفال وسبل الاستفادة منها
أ.م.د وفاء أبو المعاطي يوسف يوسف ١١٤-١٣٦

الطلاق الصامت (العاطفي)
أ.م.د. احلام جبار عبدالله ١٣٧-١٤٦

الازمات الصحية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية واثرها على البناء النفسي للمرأة والطفل
أ.م احلام احمد عيسى ١٤٧-١٥٨

المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض
م.م. ياسمين حسن حسين العامري ١٥٩- ١٨١

آليات تعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣
م.د منتصر حسين جواد وزه الباوي ١٨٢- ١٩٨

الالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالتفكير الرياضي لدى المراهقين
م.د انتصـار جـواد مهـدي ١٩٩-٢١٠

حقوق وواجبات الطفل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
م.د .عثمان شهاب أحمد , م.د. شروق عبد الإله ٢١١-٢٢٣

ضغوط الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى لاعبات ذات الاعاقة الحركية بكرة السلة بأعمار(١٨-٢٠) سنة
م.د. هيام سعدون عبود ٢٢٤-٢٣٨

برنامج " ريجيو إميليا " Reggio Emilia ودوره في تعليم أطفال الروضة
د. هند محمود حجازي محمود ٢٣٩- ٢٥١

حقوق الطفل في الوثائق الدولية والدستور العراقي
د. زينب خالد حسين ٢٥٢-٢٦٧

تصور مقترح لإدارة الأزمات التربوية لدى المراهقين بعد جائحة كوفيد١٩
د. هبة توفيق أبو عيادة ٢٦٨-٢٨٧

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات من وجهة نظرهن في الجزائر ولاية وهران انموذجا
د. صراح بولدراس ٢٨٨- ٢٩٥

الابعاد النفسية والاجتماعية لارتفاع نسبة الطلاق في العراق من (٢٠٠٣-٢٠١٩)
م.د.ميس محمد كاظم ,م.د. سيف محمد رديف, أ.م.د. ميسون كريم ضاري , أ.د. اسماء صبر علوان ...٢٩٦- ٣٣٠

الاوراق البحثية

دور الأم في تنمية الوعي الغذائي للطفل الـــــ SMART SNACKES انموذجا
ا.د. مريم ما ل الله غزال , أ.م. نادية حسين منخي ٣٣١-٣٣٧

الارهاب السيبراني وحماية الطفل منه
م.د. ضحى بدر اللامي ٥٨٦- ٥٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الطلاق الصامت (العاطفي)

احلام جبار عبدالله

استاذ مساعد دكتور - جامعة بغداد - تربية ابن رشد للعلوم الانسانية

جعل الباري عز و جل الزواج سنة في خلقه حيث قال تعالى في كتابه العزيز (لقد خَلقْنا من أنفُسِكم أزواجاً لِتَسكِنوا إليها وجَعَلَ بينَكمْ مَوَدةً ورَحمَة)سورة الروم آية ٣ .

مستخلص

الطلاق الصامت وفقا لهادي , ٢٠١٠ ,هو اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي والذي يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما ، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر , بعض المصادر تطلق عليه بالطلاق النفسي , ويحدث الطلاق الصامت نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية وتحُمل المسؤوليات والتغيرات في طبيعة العلاقة العاطفية . نظرية التفاعل الرمزي : تعالج الاختلاف

- يفترض التفاعليون الرمزيون إن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرقية أو حتى الطبقية للأفراد ، نظرية الذات - روجرز– أكد روجرز إن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم واهم بعد هنا هو عامل الاحترام لأنه يولد الحنان والحنان يولد الحب الحقيقي والتعشق . من اهم اسبابه هو الجانب الذارئعي ويشمل- : ١ – المجال الاقتصادي . ٢ – المجال المهني . ٣ – الحالة الاجتماعية.

وفي النهاية - عندما تصل العلاقة للاستعانة بالأطفال كسفراء هنا دخلنا بالطلاق الصامت - .

تعريف الطلاق الصامت

١- بوين ب – ت - : وهو استجابة تتضمن الابتعاد المادي الفيزيفي وعدم النظر إلى الطرف الاخر كما لو كان غير موجود (هادي ,٢٠١٠ : ٩٨) .
٢- البكر ٢٠٢٠ - : هو التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين كونهما لا يزالان تحت سقف واحد .

٣- هادي ٢٠١٠ - : هو اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي والذي يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما ، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر (هادي ,٢٠١٠ : ١٠٢) .

ما الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الطلاق الصامت ؟

- الزواج هو نواة الأسرة ، والأسرة هي نواة للمجتمع. فادا كان الزوجان متفاهمان ومستقران في علاقتهما كان الجو الأسري مستقر ويسوده التفاهم ويساهم الزواج بشكل ايجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج بما يحققه من إشباع للحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية .
- أما الأزواج غير المتوافقين (التوافق غير التكيف) فأن سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته ولا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج أو تفسد علاقتهما الزوجية .
- وان الخلافات بين الزوجين تنعكس بشكل سلبي على الأبناء ففي دراسة قام بها(١٩٩٨ ,Maknel)ماكنيل ١٩٩٨(العواقب والآثار طويلة المدى للعنف الزوجي بين الوالدين على الأطفال) وكانت النتائج هو إن العنف هو ما يشير إلى وجود علاقة قوية بين تعرض ومشاهدة الأبناء للعنف الزوجي بين والديهم وانخفاض مستوى الصحة النفسية وسوء العلاقات مع الآباء وارتفاع مستويات العنف في العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة الرشد(Maknel ١٩٩٨:١٢٣, .

الإطار النظري

مفهوم الطلاق الصامت :

- وهو الطلاق غير المعلن على الملأ بل انه يكون أحيانا من طرف واحد في حين يمكن للطرف الآخر إن يجهله كليا ،
- وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه وان إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى , جدية الأسباب المؤدية إليه والذي يقتضي الوقوف عنده طويلا ،
- بعض المصادر تطلق عليه بالطلاق النفسي الذي تمارسه المراه كنتيجة لعدم قناعتها أهلية زوجها للعب دور الرجل أمامها
- أو عدم قناعة الرجل لأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه ، وهذا يكون عادة مقدمة للطلاق أو ربما الهجر الذي يسبق الطلاق النهائي .
- ويحدث الطلاق الصامت نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية وتحُمل المسؤوليات والتغيرات في طبيعة العلاقة العاطفية عادة ما تكون

أقل كمية (الوقت) وأقل عددا مع تآكل الاتصال الايجابي الذي يؤثر على استقرار الزواج وإجهاده والذي كثيرا ما يكون مصحوبا بانخفاض أو قطع كامل للاتصال العاطفي .

المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي

في الزواج هناك مقدمات تحدث قبل الطلاق العاطفي مثل :

١- الشريك الغير المستمتع عاطفيا .
٢- الشريك الذي لديه ديون ثقيلة أو هموم ومشاكل لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر .
٣- الشريك الذي لا يبوح بتطورات الامراض التي يصاب بها والتي تهدد حياته
٤- وجود علاقة عاطفية سرية أو سلسلة من العلاقات العاطفية الغير مشروعة.

في الأمثلة السابقة يوجد شريك غافل عما يجري لدى الطرف الآخر أو يشك فيما يحدث ويفتقد إلى المعلومات والدليل بشكل قاطع

النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي

١ – نظرية التفاعل الرمزي : تعالج الاختلاف

- يفترض التفاعليون الرمزيون إن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرقية أو حتى الطبقية للافراد ،

- وفي ضوء هذه الفرضية يهتم دارسوا الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما

- وقد أكدت الدراسات في هذا الصدد انه كلما كان العالم الرمزي مختلفا ومتباينا (كما يحدث في الزيجات بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة)

- أي كلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء ،كلما شهد التفاعل بينهما ضروبا من التوتر والصراع ويحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد .

٢ – نظرية الذات - روجرز–

أكد روجرز إن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته لذا فأن مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية وأن :

١- تقبل الذات

٢- وفهمها

يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي .

لذا فأن استخدام العنف بكافة أشكاله اللفظي والجسدي والعاطفي والاجتماعي يؤدي الى قلة وانعدام الاحترام بين الزوجين .

- واهم بعد هنا هو عامل الاحترام لأنه يولد الحنان والحنان يولد الحب الحقيقي والتعشق .

٣ – نظرية القوة : تفترض عدم وجود القوه الاقتصادية والعقم تؤدي للطلاق الصامت

- اذ ترى هذه النظرية إن القوة تنبع من المصادر التي يمتلكها الفرد في سعيه نحو سد حاجات الشريك

- وفي تعزيز قدرته على إصدار القرارات ،
- وتتحدد هذه المصادر في ضوء مكانة الفرد والأدوار التي يقوم بها - وانجازاته العامة
- وأن ارتفاع مكانة الفرد وتعدد أدواره
- وهنا قوة المرآه التي غالبا ما تستمد جانبا من قوتها من الرجل خاصة في المجتمعات التقليدية ،
- كما تستمد جانبا آخر من قوتها من الأنشطة الإنتاجية والمنزلية التي تقوم بها ،
- فمثلا تكون القدرة على الإنجاب مصدر القوة الحقيقية للمرآه ، بينما تكون القدرة الاقتصادية مصدر للقوة لأي من الطرفين الرجل أو المرآه إذا كانت المرآه عاملة .

٤ – نظرية التبادل الاجتماعي

- أكد هومانز على مبدأ العدالة التوزيعية حيث ان تكاليف العدالة الاجتماعية يجب أن تكون مساوية إلى أرباح العلاقة لكلا الجانبين
- واذا اختل ميزان التكاليف والنفقات فأن هذه سيؤدي إلى إلحاق الظلم الاجتماعي
- بجانب معين من جوانب العلاقة وما يؤدي قيام ذلك الجانب بتوتر علاقته مع الجانب الآخر .

- وتفرق البحوث والدراسات بين المصادر والموارد (الخارجية) الذرائعية (مثل الحالة الاقتصادية أو المهنية أو الاجتماعية للزوج و الزوجة)
- وبين المصادر غير الاقتصادية المرتبطة بالحب والعلاقة العاطفية والحالة النفسية وأداء الأدوار المتوقعة ،
- وقد توصلت البحوث إلى إن المصادر غير الاقتصادية أي تلك المتصلة بالجانب التعبيري أكثر من اتصالها بالجانب الذرائعية أو الأدائي تؤثر في التفاعل داخل الأسرة .

٥ – النظرية التطورية (التنموية) تهتم بمراحل الاسرة

- في هذه النظرية يهتم الباحثون بتحديد مراحل الأسرة
- فهي عند بعضهم تبدأ مع بداية الحياة الزوجية وتنتهي بوفاة الزوجين أو أحدهما ،
- وهي عند البعض الآخر تبدأ مع إنجاب أول طفل وتنتهي ببلوغ الزوجين مرحلة متقدمة من العمر مع اختلاف هنا وهناك في عدد المراحل ,
- ففي بداية حياة الأسرة ترتبط أدوار الزوجين بالتكيف مع الحياة الجديدة ،
- ثم تظهر فيها بعد إنجاب الأطفال أعباء التنشئة الاجتماعية ،
- وهي أعباء تقل مع تقدم الأطفال في العمر ،
- وفي نهاية دورة حياة الأسرة تتحول إلى أسرة توجيه بالنسبة للأسرة الزوجية التي يكونها الأبناء
- هذه الأعباء والأدوار المتغيرة تختلف باختلاف عدد من المتغيرات - - مثل الإقامة (الريف - الحضر – البادية)(والعمل)
- طبيعة الأنشطة الإنتاجية وغير الإنتاجية التي ينخرط فيها الزوجان
- حجم الأسرة ، طبيعة عمل المرآه ، والمستوى التعليمي للزوجين و الثقافي .
- وتعتبر هذه النظرية الاقرب الى واقعنا بسبب :-

١- اعتبارها أهم النظريات التي فسرت العلاقة الزوجية.

٢- تفسر هذه النظرية المتغيرات التي تؤثر في العلاقة الزوجية.

الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق الصامت

أولا – الجانب التعبيري ويشمل- :

١–فتور الحب ٢ – سوء التوافق العاطفي ٣ – المجال النفسي

١ – فتور الحب : الحب هو مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي تتمركز حول شخص أو موضوع معين يتأثر الحب بين الزوجين بعدة عوامل منها المسايرة ،الاحترام والتقدير بين الزوجين ، التعاطف .

- فالمسايرة تنمي الحب بينهما ، والحب يدفع كلا منهما إلى مسايرة الطرف الآخر والسير في ركابه ،
- أما المسايرة القائمة على الخضوع والاستسلام فتفسد التفاعل بين الزوجين ،
- وللمسايرة المفرطة تأثير كبير على التفاعل بينهما عندما يسلم أحد الزوجين نفسه للطرف الآخر ويتبعه أينما سار مما يجعل الطرف الآخر يمل من سلبيته ويستخف به .

في دراسة توصلت إليها جوليان ٢٠٠٧(تأثير الحب على الزواج) فلاحظت إن الأزواج

- المحبون بوجه عام أسعد حالا
- ويعيشون أطول
- ويشربون الكحول بشكل أقل
- كما إن معدل زيارتهم للأطباء أقل مقارنة بغير المتزوجين
- كما يميل الأزواج المحبون إلى التشجيع على الوقاية من الامراض ودعم السلوكيات الصحية مثل ممارسة التمارين الرياضية والابتعاد عن العادات الضارة مثل الافراط في تناول الكحول ،
- كما إن مشاعر الحب تحفز مركز اللذة في الدماغ على إنتاج مادة الدوبامين ، وهو ناقل عصبي قوي يؤثر على الشعور باللذة والدافع - كما إن العناق والتلامس بالأيدي يؤدي إلى افراز هرمون اوكسيتيكون الذي يخفض ضغط الدم ويحسن المزاج ويزيد القدرة على احتمال الألم .

٢ – سوء التوافق العاطفي اسبابه الجهل والحياء والشذوذ الجنسي والعجز وتباين نسبة اهميته لكلا الطرفين .

٣ – الأسباب النفسية

للحالة النفسية للزوجين تأثير على العلاقة الزوجية فالأم ا رض النفسية تؤدي إلى حدوث اضطرابات حادة في الادراك والتفكير أوفي القدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال فضلا عن الإصابة بالامراض الجسمية ذات الأصل النفسي مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والأزمات القلبية كلها تؤدي إلى حدوث قلق وتزيد من مشاعر الاكتئاب والحساسية الزائدة والشكوك غير المعقولة واضطرابات النوم واضطرابات الأكل هذا كله يساعد على الاتصال والتواصل والتفاعل الغير سليم بين الزوجين وللغيرة المفرطة والتسلط وحب السيطرة ونوبات الغضب المتكررة والاستجابات الطفلية مثل الانفعالات الزائدة وردود الأفعال غير المسؤولة أو الخوف أو الانسحاب كلها تساعد على زيادة الفجوة بين الزوجين .

ثانيا - : الجانب الذارئعي ويشمل- :

١ – المجال الاقتصادي . ٢ – المجال المهني . ٣ – الحالة الاجتماعية.

المجال الاقتصادي : ويقصد به كل ما يتعلق بشؤون الأسرة المالية دخلا وإنفاقا واستهلاكا وادخارا واستثمارا إن عدم الاتفاق حول الأمور المالية في الأسرة يولد النفور في التفاعل الزوجي ، وتنتج الخلافات المالية اما بسبب التبذير أو التقتير- البخل - من قبل الزوجين أو احدهما وهذا يجعل التفاهم بينهما صعبا .

المجال المهني : أثبتت الدراسات إن الناس غير الناجحين في عملهم مهيئين للطلاق أكثر من غيرهم لشعورهم بعدم الكفاءة في حياتهم الزوجية واعتقادهم إن التحرر من الزواج يخفف من أعبائهم المالية ومسؤولياتهم الأسرية .

أما البطالة فأنها تؤثر بشكل سلبي على الزوجين خاصة والأسرة عامة لأنها تؤدي إلى تقويض سلطة الزوج وعدم الاحترام الضمني له وزيادة الصراع بينهما .

٣- المجال الاجتماعي : إن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين إنما هي من الأمور الطبيعية داخل الأسرة مادامت في حدود معينة لا تتعداها وللخلافات الزوجية أسباب عديدة منها فارق السن الكبير بين الزوجين ، السكن مع أهل الزوج ، العنف بين الزوجين بكافة أشكاله ، قلة الكفاءة في أداء الأدوار الزوجية ، إهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها ،افتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى استخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات إضافة إلى الإدمان على الكحول والمخدرات والعقم عند أحد الزوجين .

وهناك مراحل تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الطلاق الصامت هي :

١ – زعزعة الثقة وفقدانها

٢ – فتور الحب وفقدانه

٣ – الأنانية : تقديم مصلحتي على حساب الطرف الاخر والاسرة .

٤ – الصمت الزوجي : يعد الصمت الزوجي هو احد اوجه الجمود في العلاقة الزوجية وهو عدم تبادل الاحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق و الانفصال ويضطر الزوجان الى استعمال الاطفال كسفراء للسلام دائمين بينهما . هنا وقفه مهمه جدا وهي :-

- عندما تصل العلاقة للاستعانة بالأطفال كسفراء هنا دخلنا بالطلاق الصامت .

٥ – الطلاق الصامت : في هذه المرحلة

- تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين
- وإذا ما اضطروا إلى التعامل في مواقف قليلة فأن هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الحدة أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي .
- وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل حيث يشعر كل طرف انه غريب عن الآخر ولا يمت له بصلة .

صفات الزوج / الزوجة المطلق عاطفيا :

١- بارد ومبتعد
٢- لا يتواصل انقطاع الحوار ألا في الأمور الضرورية جدا مثل الأمور التي تخص الأولاد
٣- يقضي أوقات طويلة خارج المنزل بالنسبة للرجال
٤- قلق وضيق الصدر
٥- يريد الانفصال ولكن.....

صفات الطرف الآخر الذي وقع عليه الطلاق الصامت :

١- مصدوم
٢- يبحث عن طرق لإنقاذ الزواج
٣- يصبح شديد التشبث وغالبا ما يتوسل ويلتمس الأعذار طالبا المزيد من الفرص
٤- يبدأ بتصرفات غريبة مثل مطاردة ومراقبته و مضايقة الطرف الآخر باستمرار والذهاب إلى الدجالين والمشعوذين للكشف عن المستور ، وتزداد مشاعر القلق (القلق هو انفعال مركب مكتسب يتكون من **الخوف والألم وتوق الشر** ولكن مصدره مجهول) والخوف من المستقبل .

ظروف المرأة العاملة ومعاناتها من الطلاق الصامت :

١- ترضخ للأمر الواقع اذ انها لا تريد أن تحظى بلقب مُطلَّقة، في مجتمع يُجيد التعامل السيئ مع حاملات هذا اللقب، ويتفنّن في خذلانهن

٢- تصاب بالوسواس قهري , عندما تقتنع بكلام زوجها بكونها لا تفهم شيئا ولا تُجيد أي شيء

٣- الاكتئاب اهون من الطلاق ,هنا تسير على قدمين، القدم الأولى مضادات الاكتئاب التي تتناولها الزوجة الشابة، أما القدم الثانية فهي استسلامها للأمر الواقع وعدم رغبتها أن تعود إلى بيت عائلتها مُطلَّقة بطفلين او اكثر .

٤- الاغتراب النفسي , تلجا الزوجة الى بيت أهلها طلبا للأُنس والمشاركة التي لا تجدها في بيتها.

٥- تبدء المرآه بإهمال وظيفتها وتضعف رغبتها بإظهار ابداعها لتطوير وظيفتها وعملها , هنا يظهر عندها الانسحاب الوظيفي رغم حاجتها للوظيفة مما يقعها تحت طائلة اللوم والعقوبات التي تؤثر على تقديرها لذاتها .

وتأكيدا لما ذكر انفا : ترى هادي ٢٠١٠ , من خلال دراستها الموسومة بـ (الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد) لعينة من اسر الموظفين والموظفات في مدينة بغداد , وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للطلاق العاطفي تبعا لنظرية التبادل الاجتماعي وقد تناولت الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق وقد اختارت عينة مقصودة مكونة من ٣٠٠ موظف وموظفة موزعة بالتساوي ١٥٠ موظف و ١٥٠ موظفة وفق المتغيرات التالية : الجنس – الحالة الاقتصادية – مدة الزواج وأهم ما توصلت إليه الباحثة .

١- وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين (إناث – ذكور)
٢- يتناسب الطلاق العاطفي عكسيا مع الحالة الاقتصادية فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية قل الطلاق العاطفي وكلما انخفضت الحالة الاقتصادية ا زداد الطلاق العاطفي.
٣- يزداد الطلاق العاطفي كلما قلت مدة الزواج ويقل كلما ا زدت مدة الزواج.

ودراسة العبيدي والعباسي ٢٠١٠ وقد اختيرت عينة مقصودة من اسر مدينة بغداد مكونة من ٥٠ زوج و زوجة تبعا لمدة الزواج ، واهم ما توصلت إليه الباحثتان ما يلي

١- وجود طلاق عاطفي لدى عينة البحث .
٢- وجود فرقا لصالح المتزوجين قديما. يعني طول المدة ادت للطلاق الصامت

التوصيات

استنادا لما تقدم تقترح الباحثة :

١-إلى وزارة التربية والتعليم العالي من الضروري تدريس مادة الإرشاد الزوجي في كافة الكليات والمعاهد لتوعية الشباب المقبلين على الزواج وتأهيلهم إلى هذه المسؤولية .
٢-إلى وزارة العدل ، ضرورة تبني لفكرة تنظيم دورات أو برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للمقبلين على الزواج وجعلها إلزامية والنجاح فيها شرط من شروط إتمام عقد الزواج ويمنح المتدربون شهادة تؤهلهم لإتمام الزواج مع توفير الدعم الكامل من جانب الدولة لهذه الدورات .

٣-إلى وزارة الإعلام ، التركيز على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزوجي ويقدم البرنامج أخصائيون في هذا المجال لنشر الوعي بين الناس .

٤- إنشاء جمعيات لتقديم النصح والإرشاد للأهالي في حال وقوع مشاكل.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

١- عمل المزيد من الدراسات الخاصة بالعلاقة الزوجية وتشمل جميع المحافظات .
٢- دراسة الطلاق العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل السكن مع أهل الزوج.
٣- إجراء البحوث والدراسات في هذا المجال.

المصادر

المصادر العربية

- القران الكريم

١- هادي ، أنوار مجيد ، ٢٠١٠ ، الطلاق العاطفي وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغدا د ،رسالة ماجستير منشورة.
٢- -محمود ، عبد الله جاد ، ٢٠٠٦ ، التوافق الزوجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي , رسالة ماجستير .
٣- موسى ، رشاد علي عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، سيكولوجية القهر الأسري , دار المسيرة .
٤- العراقي ، بثينة السيد ، ٢٠٠٦, حياة زوجية بلا مشاكل ، ط ١ ،دار طويق للنشر،الرياض .
٥- شكري ، علياء وآخرون ، ٢٠٠٩ ، علم الاجتماع العائلي ، ط ١، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .
٦- البكر , ٢٠٢٠ , ٥اسرار لحياة زوجية ناجحة وسعيدة"، www.hiamag.com .
٧- بوين , ٢٠٢٠ , أ ب "الطلاق الصامت وتأثيره في حياتك الزوجيَّة والحميميَّة

المصادر الاجنبية

٨- Maknel ماكنيل,١٩٩٨ "Divorce", en.wikipedia.org .